(496) فكما لم يدغم الواو اذا خففت الهمزة لان الواو في تقدير الهمزة كذلك لايحسن تحريك الهاء بالضم مع الياء، المنقلبة عن الهمزة، وقياس من قال (رويا) فادغم أن يحرك الياء أيضا بالضم، وعلى هذا المسلك من قال (يتيهم إذا كسر الهاء مع قلب الهمزة ياء، قال: ومعنى " أرجه " أخره، وقال قتادة: معناه إحبسه، يقال أرجأت الامر إرجاء ومنه قولهم: المرجئة، وهم الذين يجيزون الغفران لمرتكبي الكبائر من غير توبة. قال الرماني: لاوجه لقراءة حمزة عند البصريين في القياس، ولا الاستعمال على لغة من همز، وقال الزجاج إسكان هاء الضمير لايجوز عند حذاق النحويين، وأجاز الفراء ذلك، قال يقولون: هذه طلحة أقبلت، وأنشد قول الراجز: أنحى علي الدهر رجلا ويدا * يقسم لايصلح إلا أفسدا فيصلح اليوم يفسده غدا (1) وزعم ان اسكان هاء التأنيث جائز وأنشد لمارأى ان لادعه ولاشبع * مالى إلى؟؟ حقف فاضطجع (2) وقال الاخر: لست لزعبلة إن لم أغي * ر بكلتي إن لم أساو بالطول (3) كلتي معناه طريقتي، و (الطول) جمع امرأة طولى، قال الزجاج: هذا

_____ (1) قائله دويد بن زيد بن نهد القضاعي وهو أحد المعمرين أنظر طبقات فحول الشعراء: 180 والمعمرين: 20 ومعاني القرآن للفراء 1 / 388 وتفسير الطبري 13 / 21 وأمال الشريف المرتضى 1 / 137. (2) اللسان (ضجع) وتفسير الطبري 13 / 21 ومعاني القرآن للفراء 1 / 388 وهو يصف ذئبا قد قطع أمله من أن ينال الظبي، ولم يجد ما يشبعه فلما يئس أضطجع بقرب شجرة. (3) معاني القرآن 1 / 388.